

**اسم المادة الدراسية**  
**((التجارة الإلكترونية))**

**(الماضرة الاولى)**

اعداد: م.م. رسل زمان خليف

استاذ المادة

## التجارة الإلكترونية

### المقدمة:

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا بالتجارة الإلكترونية Electronic Commerce كنتيجة حتمية وضرورية للتطورات والمستجدات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث لعبت ولا زالت تلعب الشبكة الدولية للمعلومات أو ما يعرف بالإنترنت دورا رئيسا ومهما كوسيط لاستكمال تنفيذ اعمال التجارة بشكلها الحديث والمعاصر. فقد حصل تحولا كبيرا من الشكل التقليدي للتجارة الى الشكل الإلكتروني الحديث، وأصبحت التجارة الإلكترونية واقعا ملموسا في ظل البيئة الحالية. حيث تسعى العديد من الدول الى تعظيم دور التجارة الإلكترونية خصوصا في ظل المتغيرات العالمية والتحديات الجديدة ومن المتوقع أن يتعاضد دورها في المستقبل القريب نظرا لتأثير هذه التجارة على الاسواق وأداء المؤسسات وقدرتها التنافسية، حيث يتوقع أن تكون التجارة الإلكترونية هي أسلوب التجارة السائد بين المنظمات والافراد وفي كافة أنحاء العالم.

### اولا: مراحل ظهور التجارة الإلكترونية وتطورها :

يمكن ايجاز تاريخ ظهور التجارة الإلكترونية بما يأتي :

- تطبيقات التجارة الإلكترونية بدأت في أوائل السبعينات من القرن الماضي و أكثرها شهرة هو تطبيق التحويلات الإلكترونية للأموال Electronic fund Transfers . ولكن مدى هذا التطبيق لم يتجاوز المؤسسات التجارية العملاقة وبعض الشركات الصغيرة
- انتقل الى التبادل الإلكتروني للبيانات EDI والذي وسع تطبيق التجارة الإلكترونية من مجرد معاملات مالية إلى المعاملات أخرى وتسبب في ازدياد الشركات المساهمة في هذه التقنية من مؤسسات مالية إلى مصانع وبائعي التجزئة ومؤسسات خدماتية أخرى

- ظهرت تطبيقات أخرى أيضا مثل بيع وشراء الأسهم وتذاكر السفر على الإنترنت وعلى شبكات خاصة مثل هذه الأنظمة كانت تسمى بتطبيقات الاتصالات السلكية واللاسلكية وقيمتها الاستراتيجية كانت معلومة وظاهرة للعيان.
- ومن ثم ظهور الإنترنت وجعله مادة مالية وربحية في التسعينات من القرن الماضي ومع انتشاره ونموه إلى الملايين من البشر فإن مصطلح التجارة الإلكترونية" خرج للنور.
- ثم بعد ذلك تم تطوير تطبيقات التجارة الإلكترونية بصورة كبيرة. وأحد الأسباب التي أدت إلى النمو الكبير في عدد تطبيقات التجارة الإلكترونية ازدياد حدة المنافسة ما بين الشركات. وتتمثل هذه التطبيقات في الإعلانات على النت و المزادات وحتى تجارب الواقع الافتراضي لدرجة أن كل شركة كبيرة أو متوسطة الحجم انشأت لها موقع على شبكة الإنترنت .

## ثانيا: مفهوم التجارة الالكترونية :

قبل الإسراع نحو تعريف التجارة الإلكترونية يجب أن نعرف أن مفهوم التجارة الإلكترونية يتكون من مقطعين:

**الأول: "التجارة Commerce"** وهذا المقطع يعبر عن نشاط تجاري واقتصادي معروف لدينا ويتم من خلاله تداول السلع والخدمات وفقا لقواعد ونظم متبعة ومتفق عليها

**الثاني: "الإلكترونية Electronic"** والمقصود به هو القيام بأداء النشاط الاقتصادي "التجاري" باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة مثل شبكة الإنترنت والشبكات والأساليب الإلكترونية.

يعتبر مصطلح التجارة الإلكترونية من المصطلحات الحديثة في عالمنا الحديث وخصوصا في عالم المال والأعمال والتجارة والاقتصاد ولقد تعددت المفاهيم و التعريفات لمصطلح التجارة الإلكترونية إلى أن وصلت إلى مفهومها الحالي والجدير بالذكر أن من أهم المفاهيم التي مرت بها التجارة الإلكترونية هي كما يلي :

## المفهوم الأول :

لقد عرفت التجارة الإلكترونية في أول الأمر بتعريف ضيق يقصر التجارة الإلكترونية على عمليات تبادل السلع والخدمات عن طريق وسيلة إلكترونية أو وسيط إلكتروني.

ويتضمن التعريف السابق بيع وشراء السلع والخدمات التي قد يجري توصيلها للمشتري بإحدى الطريقتين:

١. الطريقة التقليدية (تجارة إلكترونية تقليدية)

٢. الطريقة الإلكترونية (تجارة إلكترونية غير تقليدية).

### الطريقة التقليدية (تجارة إلكترونية تقليدية):

تترجم أنشطة التجارة التقليدية أو المعتادة إلى شكل إلكتروني، وذلك بإتمام بعض عملياتها على الإنترنت حيث يتم تقديم طلب الشراء وسداد قيمة المشتريات إلكترونية على أن يتم تسليم البضاعة بالبريد أو بأي وسيلة أخرى من وسائل النقل التقليدي (من ألعاب الأطفال والأثاث المكتبي ومكونات الكمبيوتر و....) ويطلق على هذه الطريقة " خارج الخط " Off Line .

### الطريقة الإلكترونية (تجارة إلكترونية غير تقليدية):

وهي تشتمل الأنظمة التجارية التي تشغل بواسطة الإنترنت، والتي ما كان يظن أن توجد أو تتجزأ في غياب الإنترنت (من بيع الموسيقى و شرائط الفيديو و المعلومات و....) ويطلق على هذه الطريقة " على الخط On Line .

## المفهوم الثاني :

تشمل التجارة الإلكترونية أنشطة إنتاج السلع والخدمات و عمليات توزيعها وتسويقها وبيعها أو شرائها أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات من خلال شبكات كمبيوترية ومن ضمنها الإنترنت أي من خلال الوسائط الإلكترونية

يتسع مفهوم التجارة الإلكترونية ليشمل المعاملات التجارية التي قد تتم كلياً أو جزئياً من خلال الوسائط الإلكترونية، والتي قد يكون بعضها عبارة عن تعاملات شركات مع بعضها البعض أو تعاملات شركات مع المستهلكين أو غير ذلك. وهنا تضاف إلى مفهوم التسليم الإلكتروني للمنتجات (التسليم على الخط) مفاهيم جديدة مثل مفهوم التبادل الإلكتروني للبيانات، ومفهوم التعاقد الإلكتروني، ومفهوم الوفاء الإلكتروني وما يرتبط به من مفاهيم متنوعة كالنقود الإلكترونية وغير ذلك من المفاهيم.

### المفهوم الثالث :

وهو تعريف أكثر اتساعاً من التعريف السابق يجعل مفهوم التجارة الإلكترونية مرادفاً لمفهوم الأعمال الإلكترونية، أي إنجاز كل وظائف الأعمال (الشركات) عبر الشبكات وباستخدام أنظمة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.

سواء كانت هذه الوظائف ووظائف داخلية تختص بإنجاز الأعمال المختلفة داخل الشركة مثل إدارة الإنتاج والمخزون والأفراد وما إلى ذلك، أم وظائف خارجية تتمثل في كافة أنواع التعاملات التجارية التي تتم إلكترونياً عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

وسوف نتطرق إلى الفرق بين التجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية من أجل التوضيح

وبصورة عامه يمكن اعتماد التعريف التالي للتجارة الإلكترونية

التجارة الإلكترونية (E-commerce): هي تنفيذ وإدارة الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات بواسطة تحويل المعطيات عبر شبكة الإنترنت أو الأنظمة التقنية الشبيهة.

### **ثالث: الفرق بين التجارة الإلكترونية و الأعمال الإلكترونية :**

يشيع لدى الكثيرين استخدام اصطلاح التجارة الإلكترونية ( E- Commance ) رديفة لاصطلاح الأعمال الإلكترونية ( E-Business ) غير أن هذا خطأ شائع لا يراعي الفرق بينهما، فالأعمال الإلكترونية أوسع نطاقا وأشمل من التجارة الإلكترونية، وتقوم الأعمال الإلكترونية على فكرة أتمتة الأداء في العلاقة بين إطارين من العمل، وتمتد لسائر الأنشطة الإدارية والإنتاجية والمالية و الخدماتية، ولا تتعلق فقط بعلاقة البائع أو المورد بالزبون، إذ تمتد لعلاقة المنشأة بوكلائها وموظفيها و عملائها، كما تمتد إلى أنماط أداء العمل وتقييمه و الرقابة عليه، وضمن مفهوم الأعمال الإلكترونية يوجد المصنع الإلكتروني المؤتمت، والبنك الإلكتروني، وشركة التأمين الإلكترونية، والخدمات الحكومية المؤتمتة والتي تتطور مفاهيمها في الوقت الحاضر نحو مفهوم أكثر شمولاً هو الحكومة الإلكترونية و أية منشأة قد تقيم شبكة (إنترنت مثلاً) لإدارة أعمالها وأداء موظفيها والربط بينهم في حين أن التجارة الإلكترونية نشاط تجاري وبشكل خاص تعاقدات البيع والشراء وطلب الخدمة وتلقيها باليات تقنية وضمن بيئة تقنية.

### **رابعاً: الاختلاف بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية :**

ببساطة التجارة الإلكترونية هي إجراء أي من أعمال التجارة على الإنترنت، فجميع أنواع التجارة التقليدية المتعارف عليها متواجدة على شبكة الإنترنت، ويمكن حصر الاختلاف الرئيسي في أن بيئة التجارة التقليدية ذات طابع توثيقي بينما العكس في بيئة التجارة الإلكترونية، و سنتعرف على الاختلافات بشكل أعمق بين البيئتين التقليدية والإلكترونية من خلال الجدول التالي:

ت	أساس للمقارنة	التجارة الإلكترونية	التجارة التقليدية
١	إمكانية الوصول	متوفر على مدار الساعة في اليوم الواحد	وقت محدود
٢	إمكانية لمس المنتجات	لا يمكن لمس وفحص السلع ماديا قبل الشراء.	يمكن لمس و فحص السلع قبل الشراء.
٣	المكان الجغرافي	يتم التلاقي عبر شبكة الانترنت، أي أن السوق أو المركز التجارة ليس بنائه أو ما شابه بل هو محل شبكي يحوي تعاملات تجارية	وجود مكان جغرافي محدد يلتقي فيه البائعون والمشترون
٤	مجال العمل	الوصول في جميع أنحاء العالم	يقتصر على مجال معين.
٥	تبادل المعلومات	يوفر منصة موحدة لتبادل المعلومات.	لا توجد منصة موحدة لتبادل المعلومات.
٦	التركيز على الموارد	جانب الطلب	جانب العرض
٧	طرق الدفع	البنوك الإلكترونية على شبكة الإنترنت	الدفع المباشر أو التحري والشيكات البنكية
٨	التكاليف	أقل كلفة	أكثر كلفة

